صبح الأعشى في صناعة الإنشا

خمس سنين وانقرض ملك علي بن مجاهد وتغلب عليه المقتدر بن هود فاستقل مبشر بميورقة ولم يزل يردد الغزو إلى بلاد العدو حتى جمع له طاغية برشلونة وحاصره بميورقة عشرة أشهر ثم اقتلعها منه واستباحها سنة ثمان وخمسمائة وكان مبشر قد بعه بالصريخ إلى علي بن يوسف صاحب المغرب فلم يواف أسطوله بالمدد إلا بعد تغلب العدو عليها وموت مبشر فلما وصل العساكر والأسطول دفعوا عنها العدو وولى على بن يوسف عليها من قبه وانود بن أبي بكر اللمتوني ثم عسف بهم فولى عليها يحيى بن علي بن إسحاق ابن غانية صاحب غرب الأندلس فبعث إليها أخاه محمد بن علي فأقام في ولايتها عشر سنين إلى أن هلك أخوه يحيى وسلطانهم علي بن يوسف واستقرت ميورقة في ملك بني غانية وكانت لهم بها دولة ثم ملكها الموحدون وانقرض أمر بني غانية وبقيت في أيدي الموحدين حتى ملكها الفرنج من أيديهم اخر دولتهم .

وأما غرناطة فاستولى عليها زاري بن زيري بن مياد الصنهاجي ثم عن له أن قدم على المعز بن باديس صاحب أفريقية وهو حفيد أخيه بلكين فقدم عليه واستخلف مكانه بغرناطة ابنا له فأساء السيرة فيهم فأرسلوا إلى ابن عمه حيوس بن ماكس بن زيري فحضر إليهم فبايعوه وعظم فيها سلطانه إلى أن مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

وولي من بعده ابنه باديس بن حيوس وتلقب بالمظفر وهو الذي مصر غرناطة واختط قصبتها وشيد قصورها وحصن أسوارها ومات سنة سبع وسبعين وأربعمائة وقد ظهر أمر المرابطين بالمغرب .

وولي من بعده حافده عبد ا بن بلكين بن باديس فبقي بها إلى أن أجاز